

مختصر ابن كثير

24 - أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون .

- 25 - وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون .
يقول تعالى : { أم اتخذوا من دونه آلهة قل } يا محمد { هاتوا برهانكم } أي دليلكم على ما تقولون { هذا ذكر من معي } يعني القرآن { وذكر من قبلي } يعني الكتب المتقدمة على خلاف ما تقولونه وتزعمون فكل كتاب أنزل على كل نبي أرسل ناطق بأنه { لا إله إلا أنا } ولكن أنتم أيها المشركون لا تعلمون الحق فأنتم معرضون عنه ولهذا قال : { وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون } كما قال : { واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون } ؟ فكل نبي بعثه الله يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له والفطرة شاهدة بذلك أيضا والمشركون لا برهان لهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد